مجلس الإيكاو يعتمد تدابير جديدة للتعامل مع الجائحة والتعافي منها

للنشر الفوري

مونتريـــال، ٢٠٢١/٣/١٢- وافق مجلس الإيكاو اليوم على ست توصيات جديدة لمواجهة جائحة فيروس كورونا (COVID-19)، وعدَّل توصيتين أخريين، في وقت تُواصل فيه الدول استقبال معلومات حديثة وتتعاون كي يؤدي نظام النقل الجوي الدولي دوره على الوجه الأمثل في التعافي من الجائحة واستئناف السفر جواً بسرعة.

وترِد التوصيات الجديدة والمعدَّلة والمبادئ التوجيهية المحدَّثة في "وثيقة الغلاف رفيعة المستوى" والمبادئ التوجيهية "للإقلاع" الصادرة عن فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (CART) التي أُنشِئَت أياماً قليلة بعد أن أقرَّت منظمة الصحة العالمية بالجائحة.

وعلَّق سالفاتوري شاكيتانو رئيس المجلس قائلاً إنه "على إثر ظهور أنواع متحوِّرة من الفيروس وبدء عملية التلقيح وغير ذلك من الأساليب المبتكرة لمكافحة الجائحة، استهدفت فرقة عمل المجلس (CART) في أعمالها قضايا محددة تتصل بإخضاع الركاب للاختبار وتلقيحهم، في إطار استراتيجية متعددة المستويات لإدارة المخاطر من جانب الدول، هدفها الأسمى إعادة ثقة الجمهور في الرحلات الجوية وإقناع المسافرين بالعودة إلى السفر. وبوسع النقل الجوي الدولي الآن أن يرى النور في نهاية النفق، بعد أن سجَّلت الحركة الجوية انخفاضاً قدرُه ٧٠ في المائة، وذلك بفضل هذه التوصيات والمبادئ التوجيهية الجديدة."

وأشار إلى أن "المجلس قد أخذ في الاعتبار آخر موقف لمنظمة الصحة العالمية، حيث أكدت على أنه ينبغي عدم جعل شهادة التلقيح شرطاً للسفر دولياً."

وقد تناولت فرقة عمل المجلس (CART) مؤخراً مجالات محدَّدة تتصل بنقل اللقاحات على متن الطائرات التجارية، وهي مجالات تستقطب الاهتمام وتتطلب اتخاذ إجراءات من الصناعات الصيدلية ومشغِّلي الطائرات والمطارات ومنظِّمي الطيران المحليين. وتشمل تلك المجالات إضافات إلى التعليمات الفنية لنقل البضائع الخطرة عن طريق الجو، وذلك لضمان مناولة اللقاحات ونقلها على نحو مأمون وقبولها بغية تيسير توزيعها بسرعة وفعالية في أرجاء المعمورة.

وعلَّق رئيس فرقة عمل المجلس السيد استانيسلاو إيسونو أنغيسومو من غينيا الاستوائية قائلاً "لقد أثبتت الاستراتيجية متعددة المستويات لإدارة المخاطر التي اعتمدتها فرقة عمل المجلس، جدواها إلى حد كبير. وشملت المرحلة الثالثة منها قابلية التشغيل المتبادل لبروتوكولات الاختبار وشهادات التصديق على النتائج، وتلقيح أفراد الطاقم والركَّاب والأقنعة المناسبة للسفر جواً. علاوة على ذلك، تم تحديث الإرشادات بخصوص ممرات الصحة العامة تيسيراً لاستحداث تلك الترتيبات على الصعيد الثنائي ومتعدد الأطراف."

وشكَّل أفراد طواقم الطائرات موضوع تركيز توصيتين جديدتين تتعلقان بتدابير التخفيف التنظيمية وضرورة حفاظ مقدِّمي الخدمات وعمال النقل الجوي الأساسيين بمن فيهم الربابنة والمراقبون على صلاحية تراخيصهم وإجازاتهم وغيرها من شهادات التصديق والاعتماد.

وجرى، من خلال المرحلة الثالثة، تحديث دليل تدابير الاختبار وإدارة المخاطر عبر الحدود، الذي صدرت طبعته الأولى في نوفمبر الماضي، حيث أصبح يتضمن مزيداً من الإرشادات المفصَّلة بشأن إدارة المخاطر وممرات الصحة العامة، ومعلومات

عن الإثباتات العلمية الحديثة بخصوص اختبار فيروس كورونا (COVID-19) إضافة إلى قسم جديد عن اللقاح وروابطه بأدوات أخرى متاحة للدول ضمن الإطار متعدد المستويات لإدارة المخاطر. وقد أنجز هذا العمل بفضل تعاون وثيق مع برنامج الترتيبات التعاونية لمنع وإدارة أحداث الصحة العامة في مجال الطيران المدني، التابع للإيكاو ومع منظمة الصحة العالمية والمجموعات التابعة للقطاع.

وإذ يدرك المجلس أن أزمة فيروس كورونا قد أرغمت الدول على الدخول في ترتيبات معاوَضة عصيبة مقترنة بتحديات صحية واقتصادية واجتماعية وأن الصحة العامة لا تزال تمثِّل الأولوية القصوى، اعتمد نداء فرقة عمل المجلس (CART) بأن تراعي الدول، على النحو المناسب، دور الطيران الحاسم في مكافحة الجائحة لدى رسم السياسات الوطنية ذات الصلة وأولويات الإنفاق.

وأكد الرئيس شاكيتانو "أن سلاسل الإمدادات العالمية والاستجابة الطارئة والإنسانية والإسراع بتوزيع اللقاح على المحتاجين من السكان تعتمد في المقام الأول على النقل الجوي، وهو ما تشدِّد عليه هذه المبادئ الجديدة. وأضاف قائلاً "إن السلطات الوطنية مدعوة، بالنظر إلى الدور الهام الذي يؤديه الطيران كمحرك ودافع للنشاط الاقتصادي، إلى ضمان مراعاة الإرشادات المعروضة طيه، مراعاة كاملة، من جانب جميع أصحاب القرار المعنيين."

ولدى الترحيب بموافقة المجلس على المرحلة الثالثة، أعربت الأمينة العامة د. فانغ ليو عن تقديرها للدول على اعترافها بما للنقل الجوي من أهمية حاسمة ضمن الأولويات العالمية الراهنة، علاوة على "الجهود المُضنية التي بذلتها الأمانة العامة للإيكاو في تنسيق مشورة الخبراء للإسراع بتحديث المرحلة الثالثة."

واسترعت د. ليو الانتباه إلى الدور المتواصل الذي تضطلع به الإيكاو لتيسير التعاون الفعَّال والمتسق إقليمياً ودولياً لمواجهة الجائحة، تيسيراً للأهداف التي رسمتها فرقة عمل المجلس (CART)، مشدِّدة على أن خرائط الطريق وآليات التنسيق الحالية تخضع للتعديل كي تتماشي مع التغييرات المقترنة بالمرحلة الثالثة.

ووافق المجلس أيضاً على الدعوة لعقد مؤتمر رفيع المستوى بمشاركة الوزراء في أكتوبر، بغية حشد الزخم السياسي لدى الدول وتأمين التزامها بالعمل من أجل الانتعاش الكامل للنقل الجوي الدولي.

الإرشادات الجديدة والمنقَّحة للمرحلة الثالثة من عمل فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (CART)

التوصية رقم ١٢ (صياغة منقَّحة)

ينبغي على الدول التخطيط لاتخاذ التدابير اللازمة للتخفيف من حدّة المخاطر المرتبطة بالتخفيف من اللوائح التنظيمية لفترات مطوّلة، وتجنب تمديد هذا التخفيف (بالنسبة لكل من الاختلافات الرئيسية والممتدة المتعلِّقة بالطوارئ الناجمة عن فيروس كورونا) إلى ما بعد ٢٠٢١/٣/٣١. أما الدول التي تحتاج إلى إجراءات بديلة تتيح لمقدمي الخدمات وأطقم العاملين لديها تجديد صلاحية شهاداتهم وتراخيصهم وغير ذلك من صور الموافقات أثناء جائحة فيروس كورونا، فينبغي عليها استخدام نظام الإعفاءات الموجَّهة (TE) اعتباراً من ٢٠٢١/٤/١. علاوة على ذلك، يُحبذ أن تعمل الدول على تيسير الاستفادة من المرافق الطبية والتدريبية الواقعة في الدول المجاورة، بما في ذلك أجهزة التدريب على الطيران بالمحاكاة المستخدَمة لأعضاء طاقم القيادة (المحليين والأجانب) ومراقبي الحركة الجوية (ATCOs) للحفاظ على شهاداتهم وحداثة خبراتهم وكفاءاتهم.

التوصية رقم ١٤ (صياغة منقّحة)

ينبغي للدول التي تفكّر في إنشاء "ممرات الصحة العمومية" (PHC) أن تتبادل المعلومات بفعالية مع بعضها البعض من أجل تنفيذ "ممرات الصحة العمومية" بطريقة منسَّقة. ولتسهيل أعمال التنفيذ، يمكن للدول الاستعانة بمجموعات التنفيذ (iPack) التي أعدتها الإيكاو بشأن إنشاء "ممرات الصحة العمومية"، بالإضافة إلى بعض الأدوات الخاصة بهذا الموضوع تحديداً والتي نُشرت على موقع الإيكاو الإلكتروني وفي التطبيق الذي يتضمن نموذجاً لترتيبات إنشاء ممرات الصحة العمومية فيما بين الدول.

التوصية رقم ١٥

يُرجى من الدول تنفيذ ما يرد في الإضافتين رقم ١ و٢ إلى وثيقة "التعليمات الفنية للنقل الآمن للبضائع عن طريق الجو" (Doc 9284) دون إبطاء لتيسير نقل لقاحات فيروس كورونا وللسماح بحمل بضائع خطرة معينة على متن الطائرات، بهدف توفير بيئة تشغيل آمنة وصحية للركاب والطاقم. وإذا رغبت إحدى الدول في أن تكون أكثر تقييداً، فينبغي تذكيرها بالتزامها بالإبلاغ عن أي اختلاف لديها عما يرد في التعليمات الفنية.

التوصية رقم ١٦

تُنصح الدول بالنظر في رفع القيود المفروضة على عمليات الشحن الجوي للبضائع بصفة مؤقتة، ويشمل ذلك على سبيل المثال لا الحصر، منح خطوط الطيران الأجنبية حقوق ثنائية إضافية، لا سيما بشأن خدمات طائرات الشحن فقط، وذلك بهدف تسهيل نقل البضائع الأساسية والمستلزمات ولقاحات فيروس كورونا.

التوصية رقم ١٧

ينبغي على الدول الأعضاء فرض اشتراط شهادات الاختبار استناداً إلى البروتوكول ومجموعات بيانات الحد الأدنى وأساليب التنفيذ الواردة في وثيقة "دليل تدابير الاختبار وإدارة المخاطر عبر الحدود" (Doc 10152) لتيسير النقل الجوي. كما يُرجى من الدول أن تطلب تقديم إثبات على إجراء الاختبار، على أن يكون الإثبات مأموناً وموثوقاً به ويمكن التحقق من صحته وسهل الاستخدام ومتوافقاً مع تشريعات حماية البيانات وقابلاً للتداول على الصعيد الدولي والعالمي. وينبغي النظر في الحلول القائمة، وتضمينها ختماً رقمياً مرئياً. ويجوز أن ينطبق ذلك على شهادات التلقيح.

التوصية رقم ١٨

ينبغي على الدول الأعضاء تيسير سبل وصول أطقم الطائرات إلى اللقاح في أسرع فرصة ممكنة وفقاً لتوصيات المرحلة الثالثة الصادرة عن مجموعة الخبراء الاستشارية الاستراتيجية (SAGE) المعنية بالتمنيع والتابعة لمنظمة الصحة العالمية.

التوصية رقم ١٩

ينبغي ألا يكون اللقاح شرطاً مسبقاً للسفر الجوي. وبما أن الأدلة العلمية في هذه المرحلة قد أثبتت أن الأشخاص الذين حصلوا على اللقاح لا ينقلون العدوى بفيروس SARS-CoV-2 أو لا يشكلون سوى خطورة بسيطة من حيث نقل العدوى، يمكن في هذه المرحلة إعفاء هؤلاء الأشخاص من اشتراطات الاختبار و/أو الحجر الصحي، بموجب حد الخطورة المقبولة التي تقررها الدولة والإطار الوطني ووضع وباء فيروس كورونا بالدولة والإطار متعدد المستويات للتخفيف من المخاطر المبيَّن في وثيقة "الإقلاع: دليل السفر الجوي في أثناء أزمة الصحة العامة الناجمة عن فيروس كورونا".

التوصية رقم ٢٠

ينبغي على الدول الأعضاء أن تضمن مراعاة إرشادات فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران (CART) في عمليات اتخاذ القرار التي تضطلع بها هيئات الإدارة العامة بالدول فيما يخص التخطيط لأنشطة التعافي على المستوى الوطني.

معلومات للمحررين

معلومات عن الإيكاو

منظمة الطيران المدني الدولي (الإيكاو) هي إحدى الوكالات المتخصِّصة التابعة للأمم المتحدة، أُنشأتها الحكومات في عام ١٩٤٤ لمساعدتها في أنشطتها الدبلوماسية الخاصة بشؤون النقل الجوي الدولي. ومنذ ذلك الوقت، اعتمدت الدول أكثر من ١٢ ٠٠٠ قاعدة وتوصية دولية من خلال الإيكاو، مما يساعد في مواءمة لوائحها الوطنية المرتبطة بسلامة وأمن وكفاءة وسعة الطيران وحماية البيئة، ما أتاح إقامة شبكة عالمية حقيقية. وتوفِّر محافل المنظمة أيضاً فرصاً عديدة لتقديم المشورة المتخصِّصة والدعوة لقطاع الطيران من خلال العمل مع صانعي القرارات في الحكومات وممثِّلي صناعة الطيران والمنظمات غير الحكومية من المجتمع المدني وغير ذلك من الجهات المعنية المعترَف بها رسمياً في قطاع النقل الجوي.

البوابة الإلكترونية للإيكاو بشأن جائحة فيروس كورونا
فرقة عمل المجلس لإنعاش قطاع الطيران

للاتصال العام

communications@icao.int
تويتر: @ICAO

للاتصال من جانب وسائل الإعلام

السيد وليام رايلانت – كلارك
موظف شؤون الاتصالات
wraillantclark@icao.int
الهاتف الثابت: ٦٧٠٥-٩٥٤ (٥١٤) ١+
الهاتف المحمول: ٠٧٠٥-٤٠٩ (٥١٤) ١+
تويتر: @wraillantclark
لنكدان: linkedin.com/in/raillantclark/